

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الفنون



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في فنون العرض تخصص سينما وثائقية
الموسومة بـ:

**الدعاية والدعاية المضادة في الفيلم الوثائقي
-محرقه غزة-**

تحت إشراف الأستاذ :
د. بومسلوك خديجة

من إعداد الطالبة:
● ماحي إكرام

أمام لجنة المناقشة المشكلة من السادة الأساتذة

رئيسا	جامعة مستغانم	د. شرقي هاجر
مشرفا ومقررا	جامعة مستغانم	د. بومسلوك خديجة
مناقشا	جامعة مستغانم	د. بلعباسي كلثوم

الدكتورة خديجة بومسلوك
استمادة محاضرة ١٠

الموافق

السنة الجامعية

2024/2025



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الفنون



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في فنون العرض تخصص سينما وثائقية
الموسومة بـ:

الدعاية والدعاية المضادة في الفيلم الوثائقي

-محرقة غزة-

تحت إشراف الأستاذ :

د. بومسلوك خديجة

من إعداد الطالبة :

⊕ ماحي إكرام

أمام لجنة المناقشة المشكلة من السادة الأساتذة

رئيسا	جامعة مستغانم	د. شرقي هاجر
مشرفا ومقررا	جامعة مستغانم	د. بومسلوك خديجة
مناقشا	جامعة مستغانم	د. بلعباسي كلثوم

السنة الجامعية

2025/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشكر والعرفان

(من قال أنا لها "نالها"، فأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها)

نلتها وعانقت اليوم مجدا عظيما، فعلتها بعد ان كانت مستحيلة، كانت دروبا قاسية وطريقا خسرت بها الكثير، لكن وصلت والحمد لله، قال تعالى: {ولئن شكرتم لأزيدنكم} فالحمد لله الذي لديه القدرة على فك المستحيل، الى صانع الاقدار، الحمد والشكر لله الذي يحكم بالحق ويجزي كل نفس بما تسعى.

إلى الذي زين اسمي بأجمل الالقاب من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل "أبي العزيز" إلى من جعل الله الجنة تحت قدميها واحتضنني قلبها قبل يديها وسهلت لي الشدائد بدعائها "أمي الغالية"

وأیضا وفاء وتقديرا واعترافا بالجميل أتقدم بجزيل الشكر لأستاذتي المخلصة التي تألوا جاهدا في مساعدتي الاستاذة الفاضلة "الدكتورة بومسلوك خديجة" صاحبة الفضل في توجيهي فجزاك الله كل الخير.

شكرا لكل من ساندني وشجعني ودعمني.

شكر خاص لصديقتي "أشواق" وصديقي الدكتور " أبو بكر" على الدعم والمساعدة طيلة مشواري في انجاز هذا العمل.

شكرا لكل اساتذتي الافاضل كل باسمه.

الإهداء

بعد مسيرة دراسية حملت في طياتها التعب والفرح، ها انا اليوم أقف على عتبة تخرجي، فالحمد لله على فرصة البدايات وبلوغ النهايات.

- وبكل حب أهدي ثمرة نجاحي وتخرجي -

الى الجدار الذي استند عليه في تعبتي وحزني، الى الكتف التي اضع عليها اثقالي، الى عزيزي الذي أحبه بقدر هذا العالم وأكثر، الوطن الذي انتمى اليه والارض التي تحتويني الى اغلاهم على قلبي وأقربهم «أبي».

الى من ورثت في جوفها كيف اكون انسانا قبل أن اصرخ صرختي الاولى في هذا العالم، ليس فقط لأنك آويتني في رحمك الدافئ تسعة أشهر وتعاركت مع الموت لتمنحيني الحياة في ميدان المخاض إنما لأنك كنت منذ أنجبتني حتى هذه اللحظة أمًا عظيمة الى الحد الذي أشعر فيه بأنك كثيرة على " أمي".

الى رفاق الخطوات الاولى، الى من كانوا في السنوات العجاف سحابا ممطرا "أصدقائي".

ماحي إكرام

المقدمة

بدأت البداية الحقيقية لميلاد صناعة السينما حوالي عام 1895، نتيجة للجمع بين ثلاثة مخترعات سابقة هي اللعبة البصرية، والفايوس السحري، والتصوير الفوتوغرافي.

السينما ظهرت كصناعة في أواخر القرن التاسع عشر وتطورت بشكل كبير في القرن العشرين. مع تقدم التكنولوجيا، استخدم القادة السياسيون والاقتصاديون السينما لتغيير وتشكيل توقعات الناس، إما لمصلحتهم الخاصة أو لمنفعة الشعب. كما سهلت الترجمات وصول صناع الأفلام إلى جمهورهم المستهدف حول العالم.

من ناحية التأثير على المجتمع، تعتبر السينما مصدر إلهام للناس وتجعلهم يفكرون ويتعاطفون ويغضبون. ومع ذلك، قد تؤدي بعض الأفلام إلى زيادة ثقافة العنف والفرجة وانتشار اللامبالاة بين الناس. كما قد تسهل وصول المراهقين إلى محتوى ضار كالإباحية والمخدرات. لذلك، يواجه الآباء تحديات في حماية أطفالهم من هذا المحتوى.

بشكل عام، أصبحت السينما وسيلة أساسية لانعكاس الثقافة والفن حول العالم. وتقدم الجامعات دورات في تحليل الأفلام لتعزيز القدرات النقدية للطلاب.

من أهم القوالب الفيلمية التي عرفتها السينما، الفيلم الوثائقي الذي يُعتبر "ضمير السينما". وهو نوع من الأفلام الذي يهدف إلى توثيق الحقائق التاريخية أو العلمية أو السياسية بصورة حيادية، دون إبداء رأي فيها. يختلف الفيلم الوثائقي عن الفيلم التسجيلي،

حيث يلتزم المخرج بالشروط الصارمة للتوثيق دون إدخال عناصر خارجية، مثل التلقيح والتركيب.

يستعرض الفيلم الوثائقي الأمور الواقعية، وليس الدرامية أو الخيالية، ويقوم بتصوير الأحداث والقضايا والصراعات والشخصيات والعواطف الحقيقية. يمتاز الفيلم الوثائقي بالعديد من الخصائص، مثل استخدام المقابلات واللقطات الأرشيفية، بالإضافة إلى أسلوب الوعي الذاتي والانعكاس الذاتي.

يتميز الفيلم الوثائقي بالوظيفة الإعلامية، حيث يعمل على توثيق الحبر والمعرفة المستمدة من واقع الحياة، واختبارها وانتقاءها وإعادة ترتيبها بأسلوب فني يعكس وجهة نظر المخرج. كما أن الأفلام الوثائقية لها تأثير كبير على الرأي العام، حيث تغير القيم والاتجاهات والسلوك.

في مؤيته الثانية، استمر الفيلم الوثائقي في مسيرة مئة وعشرين عامًا، مستلهم ماضيه، يحل حاضره، ويستشرف مستقبله في عالم سريع التغير.

من أنواع الافلام الوثائقية، الوثائقي السياسي الذي يركز على تغطية الأحداث والقضايا السياسية بشكل واقعي وحيادي.

هذا النوع من الأفلام يقدم تقريرًا موضوعيًا عن المواضيع السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بهدف إطلاع المشاهدين على الحقائق والوقائع دون تحيز.

ما يميز الفيلم الوثائقي السياسي عن غيره من أنواع الأفلام الوثائقية هو تركيزه الحصري على القضايا والأحداث السياسية، بعكس الأنواع الأخرى التي قد تتناول موضوعات علمية أو تاريخية أو اجتماعية.

وبذلك يعتبر الفيلم الوثائقي السياسي أحد الأنواع الرئيسية للأفلام الوثائقية، والتي تشمل أيضاً الأنواع التوضيحية والانطباعية والعكسية والمبنية على المشاهدة.

الفيلم الوثائقي السياسي قد يُستخدم كأداة للدعاية والدعاية المضادة من قبل الجهات السياسية:

• الدعاية السياسية: يمكن للأفلام الوثائقية السياسية أن تُستخدم كوسيلة دعائية لطرح وجهات نظر سياسية معينة وتأطير القضايا بطريقة تخدم أهداف الجهات المنتجة لها. وقد تلجأ الحكومات والأحزاب السياسية إلى إنتاج هذه الأفلام لتبرير سياساتها وتشكيل الرأي العام.

• الدعاية المضادة: في المقابل، يمكن أن تُستخدم الأفلام الوثائقية السياسية للرد على الدعاية السياسية الرسمية وتقديم وجهات نظر بديلة. فالأفلام الوثائقية السياسية المستقلة قد تسعى إلى فضح الممارسات السياسية وتقديم رؤى نقدية للنظم السياسية.

وهو ما نطمح للكشف عن جزء منه أو ملامسة حدوده على الأقل من خلال هذا العمل الذي يطرح جملة الأسئلة التالية، أهمها:

كيف تُوجه الدعاية والدعاية المضادة الأفلام الوثائقية السياسية لتشكيل وتغيير نظرة الرأي العام؟

وما هي الأساليب والتقنيات التي يعتمدها صناع الأفلام الوثائقية لتحقيق هذا التأثير؟

وكيف يمكن للمشاهدين تبني موقف نقدي لتقييم مصداقية الرسائل المعروضة؟

ومن هنا تبرز أهمية تناول موضوع الدعاية والدعاية المضادة في الفيلم الوثائقي

السياسي- كموضوع حساس وذو انتشار واسع، يمضي جميع شرائح المجتمع تتجلى أهميته

في:

- إبراز دور الفيلم الوثائقي السياسي كوسيلة للتأثير على الرأي العام.
- فهم كيف تُستخدم تقنيات الدعاية لتوجيه الرسائل السياسية.
- كشف آليات التلاعب بالمضمون السمعي البصري في سياقات النزاعات.
- تسليط الضوء على التداخل بين الإعلام والسلطة في إنتاج الوثائقيات.
- المساهمة في بناء وعي نقدي لدى المشاهد تجاه الخطاب الإعلامي.
- أهمية الموضوع في زمن تتزايد فيه الحروب الدعائية والمعلوماتية

اخترت هذا الموضوع لأسباب تعددت منها:

أولاً: الأسباب الموضوعية

- أهمية الدعاية والدعاية المضادة كآليتين أساسيتين في الحروب الإعلامية الحديثة.
- تزايد دور الفيلم الوثائقي السياسي في تشكيل الوعي الجماعي وتوجيه الرأي العام.
- ندرة الدراسات الأكاديمية التي تتناول هذا الموضوع من زاوية تحليلية بصرية.
- الحاجة إلى تفكيك الخطابات الإعلامية الموجهة لفهم خلفياتها وتأثيراتها.

ثانياً: الأسباب الذاتية

- اهتمامي الشخصي بالمجال السمعي البصري والسينما الوثائقية.
- رغبتني في تحليل وتفسير المضمون السياسي من خلال أدوات فنية وبصرية.
- تجربتي العملية كمخرجة للفيلم الوثائقي موضوع الدراسة، ما سمح لي بفهم أعمق لتقنيات

التأثير المستخدمة.

- إيماني بأهمية كشف التلاعب الإعلامي والدفاع عن الموضوعية والوعي النقدي.
- في ضوء ما سبق يتقصد هذا العمل السمعي البصري، ضمن المجال المتاح له بلوغ جملة من الأهداف، أبرزها:

- كشف آليات الدعاية السياسية وتأثيرها على الرأي العام.
- تأثير الأفلام الوثائقية على السلوك السياسي ورفع مستوى الوعي السياسي.
- مقارنة فعالية وتأثير الدعاية والدعاية المضادة.
- تقييم الأخلاقيات في استخدام الدعاية بالأفلام الوثائقية.
- تحليل استجابة الجماهير للدعاية وتأثير الخلفيات الثقافية والاجتماعية.
- دراسة التأثيرات النفسية والعاطفية للدعاية على المشاهدين.
- فهم تأثير الدعاية على آراء الجمهور ومواقفه تجاه القضايا السياسية.

وكأي عمل، فقد اعترضت إنجاز بعض الصعوبات الموضوعية والذاتية كان أهمها:

- الصعوبة في الحفاظ على الموضوعية بدون تأثيرات من الآراء الشخصية أو المعتقدات السياسية.
- صعوبة العثور على مصادر موثوقة لتوثيق وتحليل الدعاية بدقة.
- واجهت تحديات في الحصول على معلومات حساسة سياسياً.
- رفض بعض المسؤولين الظهور في الفيلم، كما وجدت صعوبة في طرح كافة الأسئلة التي يطلبها هذا العمل، فاكتفيت بالضرورة منها.
- على الصعيد التقني؛ استعملت هاتفي النقال فقط واكتفيت بالإضاءة المتوفرة في المكان وهي الإمكانيات التي توفرت لدي أثناء التصوير.

الفصل الأول

الفيلم الوثائقي

المبحث الاول: نشأة الأفلام الوثائقية

1- تعريف الافلام الوثائقية وتاريخها:

الفيلم الوثائقي هو فيلم يعرض فيه المخرج حقيقة علمية أو تاريخية، أو سياسية، بصورة حيادية ودون إبداء رأي فيها، والفيلم الوثائقي يحوي سردًا تاريخيًا أو سياسيًا لمواقف سجلت سابقًا، أو لنكبات أو حروب حصلت في الماضي أو الحاضر القريب¹

بدأت الأفلام الوثائقية في السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر بعرض باكورة الأفلام من هذا النوع، والفيلم الوثائقي له أشكال عدة، فمن الممكن أن تكون رحلة عبر بلدان وأساليب معيشية غريبة، كما في فيلم "نانوك ابن الشمال" 1922، ويمكن أن تكون قصيدة مرئية كقصيدة جوريس إيفينز «المطر» 1929، وهي قصة تدور حول يوم ممطر، يصاحبها موسيقى كلاسيكية كخلفية، تعكس فيها العاصفة أصداء البنية الموسيقية، ويمكن أن تكون عملاً فنيًا للدعاية، فقد أخرج المخرج الروسي دزيجا فيرتوف — الذي صرح بأسلوب حماسي بأن السينما الروائية مسممة وهالكة، وأن المستقبل للأفلام الوثائقية — فيلم "الرجل ذو الكاميرا السينمائية" 1929 كدعاية لنظام سياسي ونوع من الأفلام²

2- أنواع الافلام الوثائقية:

ليست كل الأفلام الوثائقية متشابهة، وبعض أنواع الأفلام الوثائقية تتطلب تقنيات مختلفة من المصور، وفي عام 1991م اقترح الناقد لسينمائي الأمريكي بيل نيكولز أن هناك

¹ أحمد نصار، بوابة الأهرام، 2023، قبل إطلاق القناة الوثائقية، تعرف على الفيلم الوثائقي المصري، ص 11

² كتب أحمد إبراهيم الشريف، 2020، الفيلم الوثائقي باتريشيا أوفدر هايدي، ص 24

سنة أنواع أو أنماط مختلفة من الأفلام الوثائقية وهي النمط الشعري والتفسيري والانعكاسي والرصدي والأدائي والتشاركي، وكل من تلك الأنواع له خصائص مختلفة عن الآخر، وبالرغم من أن سمات بعض الأفلام الوثائقية قد تتداخل من سمات نوع آخر لكن يظل لكل فئة بعض العناصر المميزة لها.³

أ-: الأفلام الوثائقية الشعرية :

يتجنب الاستمرارية الخطية للأحداث لصالح نغمة أو تجاور الصور السينمائية، ومن

خصائص الأفلام الوثائقية الشعرية:

- تحتوي على القليل من المحتوى السردى.
- قد لا تحتوي على أي محتوى سردي.
- يطلب من مدير تصوير الأفلام الوثائقية الشعرية التقاط صور ملفتة للنظر للغاية ومعبرة بقوة.
- يمكن أن تحكي قصة بدون سياق لفظي إضافي.
- من أمثلتها فيلم Olympia الذي تم إنتاجه في عام 1938م ومن إخراج ليني ريفنستال فهو فيلم وثائقي شعري يركز على المراثيات والأسلوب الفني للمساعدة في كشف الحقيقة.⁴

³ Diffrence between documentary and featue film , jne 2016 , by hasa 03 min read

⁴ علاء علي ، أنواع الفيلم الوثائقي وخصائصها ، مجلة المرسال ، أخر تحديث 2020 ، ص111

ب- الأفلام الوثائقية التفسيرية: 5

تضع الأفلام الوثائقية التفسيرية وجهة نظر أو حجة محددة حول موضوع ما، وتتميز

بالتالي:

غالبًا ما يكون بها تعبير صوتي.

يمكن للمصور السينمائي جمع لقطات أرشيفية أو مخزنة أو إعادة تمثيل مشاهد لأحداث تاريخية، لدعم حجته وتقويتها.

من أمثلة هذه الأفلام فيلم the dust bowl الذي تم إنتاجه عام 2012م وهو وصف

تاريخي لأحداث القحط الشديد الذي حدث أثناء فترة الكساد الكبير للمخرج كين بيرنز.

يستخدم بيرنز في ذلك الفيلم الصور الحقيقية لتكملة أسباب وتأثير واحدة من أسوأ حالات الجفاف التي أصابت الأراضي الزراعية في أمريكا الشمالية.²

ت- الأفلام الوثائقية التشاركية:

يتم تحديد الأفلام الوثائقية التشاركية من خلال التفاعل بين صانعي الأفلام الوثائقية

والموضوع الخاص بالفيلم، ويتميز الفيلم التشاركي:

■ يكون المصور هو المسئول عن تصوير مقابلة وفي نفس الوقت يكون هو في وضع

المحاور وفي نفس الوقت يكون هو الشخص الذي يتم محاورته أو يتم إجراء المقابلة معه،

أي أنه يسرد روايته في صورة مقابلة تليفزيونية.

■ تسمى الأفلام الوثائقية التشاركية بالأفلام التفاعلية.

⁵ Bill Nichols , Introduction to documentary (2nd Edition) Indince University press 2010

- يعرض المخرج نسخته عن الحقيقة على أنها "الحقيقة المطلقة".
- يركز على النقاط الاستجابات والتفاعلات العاطفية الحقيقية.
- من أمثلة الأفلام الوثائقية التفاعلية معظم أفلام مايكل مور الوثائقية، منها فيلم Bowling for Columbine الذي تم إنتاجه عام 2001م، فهي أفلام تشاركية لكنها تجمع أيضًا بين أساليب الأفلام الوثائقية الأدائية والرصدية.

ث- الأفلام الوثائقية الرصدية:

هذا الأسلوب من الأفلام الوثائقية تتبناه حركة السينما الواقعية: تحاول الأفلام الوثائقية القائمة على المشاهدة والرصد اكتشاف الحقيقة المطلقة عن الموضوع الرئيسي في الفيلم، بعبارة أخرى تقوم بمراقبة الحياة الواقعية للموضوع دون مقاطعة، فغالبًا ما يطلب من السينمائيين في الأفلام الوثائقية الرصدية عدم التدخل أو مقاطعة الشخصيات موضوع الأفلام حتى يكونوا في حالتهم الطبيعية عند تصويرهم. من أمثلة الأفلام الوثائقية الرصدية، فيلم Primary الذي تم إنتاجه عام 1960م ليؤرخ لمرحلة جون إف كينيدي وهوبير همفري في ويسكنسون.

د- الأفلام الوثائقية الانعكاسية:

تركز الأفلام الوثائقية الانعكاسية على العلاقة بين المخرج والجمهور:

- غالبًا ما يكون موضوعها هي العلاقة بين المخرج والجمهور، وعبارة أخرى هي تركيز على عملية صناعة الأفلام الوثائقية بحد ذاتها.

• يقوم المصور في الفيلم الانعكاسي بتوثيق صناعة الأفلام من خلال تصوير لقطات خلف الكواليس لعملية إنتاج فيلم بأكملها، بما في ذلك بعض المقابلات مع صناع العمل بعد انتهاء عملية الإنتاج.

من أمثلة تلك النوعية من الأفلام فيلم "الرجل ذو الكاميرا السينمائية" الذي تم إنتاجه عام 1929م للمخرج ذريجا فيرتوف.

ج-الفيلم التسجيلي الأدائي:

تركز الأفلام الوثائقية الأدائية على مشاركة المخرج في موضوعها باستخدام خبرته أو علاقته الشخصية بالموضوع كنقطة انطلاق لاكتشاف حقائق ذاتية أكبر عن التاريخ أو السياسة أو مجموعات من الناس

1- أهمية الأفلام الوثائقية في توثيق الأحداث التاريخية:⁶

تعتبر الأفلام الوثائقية من أهم وسائل التوثيق السمعية البصرية للأحداث الهامة في المجتمع. فهي تسجل الأحداث التاريخية والاجتماعية والثقافية بمختلف تفاصيلها وتوثقها للأجيال القادمة.

تحتفظ الأفلام الوثائقية ببيانات مفيدة وقيمة للباحثين في المجالات المختلفة، كالتاريخ والثقافة والسياسة والبيئة. كما تتيح الأفلام الوثائقية للمشاهد الفرصة لفهم وإدراك المشاكل الاجتماعية والبيئية والتاريخية وتعريفهم بحقائق جديدة وتوفير وجهات نظر مختلفة حول الأحداث.

⁶ www.ejaba.com

بالإضافة إلى ذلك، تساعد الأفلام الوثائقية على صياغة تحليل للتغيرات الاجتماعية والثقافية وإلقاء الضوء على المشاكل الجديدة التي تواجه المجتمع، وتشجع المشاهدين للتفكير بشكل أكبر وأعمق حول هذه القضايا.

بشكل عام، فإن الأفلام الوثائقية هي وسيلة هامة لتوثيق التاريخ والحفاظ على الذاكرة الجماعية، كما أن لها دور مهم في تعزيز الفهم بين الثقافات وتحقيق التعايش السلمي بين الشعوب.

2- تأثير الأفلام الوثائقية على المجتمع والثقافة:

للأفلام الوثائقية تأثير كبير على المجتمع والثقافة:⁷

- إنهم يدعمون تكوين الهوية ويتحدون العزلة من خلال إثارة أسئلة حول شكل المجتمع الذي نعيش فيه.
- تهدف الأفلام الوثائقية إلى التثقيف والتوعية ورفع مستوى الفهم.
- أنها توفر رسائل إنسانية، وتثير وجهات نظر موجهة نحو المستقبل، وتستند إلى اختيار القصص والموضوعات ذات الصلة بالجمهور⁸
- تفتح الأفلام الوثائقية عوالم وتجارب جديدة من خلال تقديم معلومات واقعية عن أشخاص وأماكن وأحداث حقيقية.
- إنها تعزز التعاطف، وتعزز فهم الثقافات المختلفة، وتشجع التغيير الإيجابي.

⁷ www.albayan .ae/fivesense/mirrors vu 08/10/2018

⁸ https://lgart.center vu 24/01/2014

- عادةً ما تلتقط الأفلام الوثائقية الواقع من منظور فريد ومثير للاهتمام أو أقل شهرة، وغالبًا ما يتم إنتاجه بواسطة صانعي أفلام متحمسين يشعرون بأن بعض القصص أو وجهات النظر لا يتم تغطيتها بشكل كافٍ.

المبحث الثاني: مفهوم الفيلم الوثائقي السياسي

1- تعريف الأفلام الوثائقية السياسية:⁹

لفيلم الوثائقي السياسي هو نوع من الأفلام الوثائقية التي تُعالج قضايا سياسية معاصرة أو تاريخية، وتهدف إلى تفسيرها، نقدها، أو توجيه الرأي العام نحو موقف معين. يتميز هذا النوع بتناوله لمواضيع تمس السلطة، الحكم، الصراع، العدالة، الحروب، أو النضال الاجتماعي، وغالبًا ما يُعبر عن رؤية مخرج ملتزمة أو منحازة تجاه قضية معينة. لا يكتفي هذا الفيلم بعرض الوقائع فقط، بل يسعى إلى تحليل العلاقات السياسية وفضح الممارسات السلطوية، وقد يتبنى موقفًا نقديًا تجاه أنظمة الحكم أو الإعلام الرسمي أو المؤسسات الدولية.

2- أهداف الفيلم الوثائقي السياسي:

- تهدف الأفلام الوثائقية السياسية إلى تحقيق عدة أهداف وغايات. تشمل هذه الأهداف التوعية بالقضايا السياسية وتنقيف الجمهور حولها.
- تسعى أيضًا إلى تأثير السياسات واتخاذ القرارات من خلال تقديم وجهات نظر معينة وإظهار الآثار المحتملة لتلك القرارات.

⁹ Chamam Michel the politics of documentary british film instité , 2007

- بالإضافة إلى ذلك، تهدف الأفلام الوثائقية السياسية إلى توثيق الأحداث التاريخية والأزمات السياسية والمساهمة في إبراز القضايا الاجتماعية والسياسية المهمة.

3- خصائص ومميزات الفيلم الوثائقي السياسي:¹⁰

يتميز الفيلم الوثائقي السياسي بعدة خصائص ومميزات:

- يعتمد هذا النوع من الأفلام على استخدام الواقع والحقائق لتوصيل الرسالة وإظهار وجهات النظر المختلفة.
- يعتبر الفيلم الوثائقي السياسي أداة قوية لإبراز الحقائق وإلقاء الضوء على القضايا السياسية المعاصرة.
- كما يتميز بالعمق والتحليل، حيث يقدم تفاصيل ومعلومات تساعد في فهم أفضل للقضايا السياسية والتأثير في إيجاد تغيير في الرأي العام.

4- أهمية الفيلم الوثائقي السياسي:¹¹

- تكمن أهمية الفيلم الوثائقي السياسي في قدرته على توثيق الأحداث والظواهر السياسية وإظهارها للجمهور بطريقة مثيرة وقوية.
- يتيح للمشاهدين فهم عميق للقضايا السياسية وتأثيرها على الحياة اليومية.
- يعمل على نشر الوعي وتوسيع نطاق المعرفة بالشأن السياسي، ومساعدة الجمهور على التفكير بشكل نقدي وتحليلي.

¹⁰ أنظر المصدر ص 10

¹¹ (RENOV) 1993,54-56

▪ يعدّ الفيلم الوثائقي السياسي وسيلة فعالة للتأثير على الرأي العام وتشكيل الاتجاهات السياسية وتحفيز التغييرات الاجتماعية وتحقيق التقدم في المجتمعات.

5- عناصر الفيلم الوثائقي السياسي:

الموضوع والرسالة¹²:

الموضوع هو الموضوع الرئيسي الذي يتناوله الفيلم، مثل الحرب، أو الديمقراطية، أو حقوق الإنسان.

الرسالة هي الفكرة الرئيسية التي يحاول الفيلم الوثائقي توصيلها للجمهور بشأن الموضوع، مثل نداء للتغيير أو الإصلاح، أو توثيق للأحداث التاريخية.

السياق الاجتماعي¹³:

يشير إلى الظروف والعوامل الاجتماعية التي تحيط بالموضوع، مثل الثقافة، والتاريخ، والبيئة الاجتماعية والسياسية.

المصادر والشهادات¹⁴:

تشمل المواد والمصادر التي استخدمها المخرج لدعم الرسالة والموضوع، مثل الأرشيفات، والوثائق، والمقابلات مع الخبراء والشهود على الأحداث، والشهادات المباشرة من الأفراد المتأثرين بالموضوع.

¹² Renov Michael theorizing documentary routledge ,1993, P72-45

¹³ Aufderheide patricia Documentary : Avery short Introduction OXFORD University Press 2007 P23-45

¹⁴ Winston Brian Claiming the real the Documentary Film Revised British film institulé 1995, P160-132

التصوير و المونتاج:

التصوير في الفيلم الوثائقي السياسي يشير إلى عملية تسجيل اللقطات البصرية التي تستخدم لتوثيق الأحداث والمواضيع السياسية، أما المونتاج فهو عملية تجميع هذه اللقطات وترتيبها بشكل منطقي وجذاب لإنشاء القصة وإيصال الرسالة السياسية بفعالية.

المبحث الثالث: إخراجية الأفلام الوثائقية السياسية

1- إخراج الأفلام الوثائقية السياسية:15

استخدام التقنيات السينمائية المختلفة:

يشير هذا العنصر إلى استخدام مجموعة متنوعة من التقنيات السينمائية مثل الإضاءة، وزوايا الكاميرا، والتصوير البطيء، والتركيز العميق، وتقنيات الدمج الرقمي، وغيرها، بهدف تعزيز رسالة الفيلم الوثائقي السياسي وجذب انتباه المشاهدين إلى القضايا المطروحة.

تأثير الصوت والموسيقى في الأفلام الوثائقية السياسية:

يتعلق هذا العنصر بالاختيار الدقيق للموسيقى والتأثيرات الصوتية التي تعزز التجربة السينمائية وتعبر عن المشاعر والمفاهيم السياسية التي يحاول الفيلم توصيلها. يمكن أن تكون الموسيقى والتأثيرات الصوتية عنصراً قوياً في إيجاد جو معين أو إبراز توتر معين أو تأكيد نقاط معينة في الفيلم.

استخدام اللقطات الحية الأرشيفية:

يتمثل هذا العنصر في استخدام اللقطات والمواد الأرشيفية القديمة والتاريخية التي تعكس الأحداث والمواقف السياسية التي يتناولها الفيلم. يساعد استخدام اللقطات الأرشيفية في إضافة عمق تاريخي وتوثيقي للفيلم وتعزيز قوة الرسالة التي يحملها.

لاختيار الفني والتناغم البصري:

يعتمد هذا العنصر على اختيار الإطارات البصرية، وتناغم الألوان، وتصميم الإنارة، والتركيب البصري للفيلم، بهدف إيجاد تجربة بصرية مميزة وجذابة تعزز فهم الجمهور للرسالة السياسية التي يحملها الفيلم.

2- تحديات إخراج الأفلام الوثائقية السياسية¹⁶:

تأمين الموارد المالية و التقنية:

يشير إلى العملية التي يقوم بها صانعو الأفلام الوثائقية السياسية لجمع الأموال واستخدام التكنولوجيا اللازمة لإنتاج الفيلم، مثل الكاميرات الاحترافية والبرامج المحررة.

التعامل مع الضغوط السياسية و الحكومية:

يعني التعامل مع التحديات والضغوط التي قد يفرضها النظام السياسي أو الحكومة على عملية إنتاج وإخراج الفيلم الوثائقي، مثل قيود الرقابة أو المعوقات السياسية.

• حماية الخصوصية و الامان:

يتعلق هذا بحماية معلومات الأفراد المشاركين في الفيلم، بما في ذلك المعلومات الشخصية والسرية، وضمان سلامتهم البدنية والنفسية خلال وبعد الإنتاج.

المبحث الرابع: الأرشيف و دوره في حفظ التاريخ

• أهمية الأرشيف في الأعمال الوثائقية: 17

تعتبر الوثائق الأرشيفية التاريخية ذاكرة الأمة إذ هي التي تسجل بها أحداث الدولة وأعمالها الرسمية وغير الرسمية ولاشك أنها اكتسبت قيمتها التاريخية والسياسية فيما دون فيها من حقائق ثابتة ينتفع بها في دعم حق من الحقوق. وفي هذا الصدد يقول أبي حاتم الرازي : "إذا بحثت ففتش وإذا كتبت فقمش" والبحث والتفتيش لا يكونان الا في الوثائق والتي تصبح بذلك من المصادر الأصلية والأساسية لدراسة التاريخ والحضارة لكونها منبعاً مادياً يرد فيه الكثير من المعلومات الأصلية لكل باحث يرغب في الوصول إلى الحقائق العلمية لكن باعتماده الموضوعية وعدم التعصب لأي رأي فعن طريق هذه الوثائق الأرشيفية تمكن العديد من الباحثين في شتى العلوم من إنجاز بحوث وأعمال كان لها صدى في التاريخ مكنت من إعطاء صورة واضحة للواقع المعاش في تلك الفترة التاريخية سواء كانت في القديم أو الوسيط أو حتى الحديث لاسيما تاريخ أمتنا العربية التي لها تاريخ وحضارة عريقة وجب علينا الرجوع إلى تلك الوثائق بما يساعد أمتنا العربية في المطالبة بحقوقها المغتصبة.

17 عبد الرحمن لبناقرية، الوثائق لأرشيفية، ترصين البحث التاريخي، قرطاس الدراسات الحضارية والفكرية رقم 02 ص 141-148

الفصل الثاني

إستخدام الفيلم الوثائقي السياسي للدعاية والدعاية
المضادة

المبحث الأول: الفيلم الوثائقي السياسي بين الدعاية و الدعاية المضادة

تعد الدعاية والدعاية المضادة من جوانب مهمة في الفيلم الوثائقي السياسي. يُعنى بعرض الأفلام الوثائقية السياسية بنقل الحقائق والمعلومات الهامة حول القضايا السياسية، والدعاية تُستخدم كوسيلة توضيح ونشر هذه المعلومات والرؤى. تتمثل أهداف الدعاية في تسليط الضوء على جوانب معينة من القضية وإقناع المشاهدين بوجهة النظر التي يُرغب في تبنيها. بالمقابل، تهدف الدعاية المضادة إلى تعكير صورة الدعاية الأولى وتقديم رؤى بديلة، وذلك لإقناع المشاهدين بوجهة النظر المعاكسة. يعد فهم تقنيات الدعاية والدعاية المضادة وتأثيرها في الفيلم الوثائقي السياسي أمرًا ضروريًا لفهم كيفية استخدامها في تحقيق الأهداف السياسية

1-تعريف الدعاية :

الدعاية في الاصطلاح هي التأثير على سلوك الآخرين و معتقداتهم بواسطة الاستخدام الانتقائي المدروس للرموز و نشرها سواء أكانت الرموز لفظية ام سمعية ام بصرية ام ادراكية و التركيز على الكلمة المنحوتة ام المقروءة المسموعة ام مصورة ام مرئية.¹⁸ كما تعرف الدعاية في دائرة المعارف الامريكية بأنها جهود يتوفر فيها عامل التعمد و القصد في العرض و التأثير وهي جهود منظمة مقصودة للتأثير في الغير وفق خطة موضوعة مسبقا لإقناعه بفكرة او سلعة او رأي بهدف تغيير سلوكه وتعمد إحداث تأثير على الآراء و الاتجاهات و المعتقدات على نطاق واسع عن طريق الرموز و الكلمات و الصور و إيماءاتها المختلفة، ولهذا التأثير المعتمد جانبان: جانب ايجابي يهدف الى غرس بعض

18 عابدة فضل الشعراوي، الإعلان والعلاقات العامة، دراسة مقارنة، بيروت، الدار الجامعية، 2006، ص 21

الآراء و الاتجاهات ، و جانب سلبي يعمل على اضعاف أو تغيير الآراء و الاتجاهات الاخرى.¹⁹

2-أهداف الدعاية في الفيلم الوثائقي السياسي

• توليد تصرفات: الدعاية السياسية في الفيلم الوثائقي تهدف إلى توليد تصرفات لدى الجماعات أو الأشخاص الذين تتوجه إليهم، مثل الموافقة على قرض أو التأييد لسياسة معينة

• معرفة التيارات الأساسية: الدعاية يجب أن تعبر عن التيارات الأساسية في المجتمع، مثل

معرفة العناصر البنائية للمجتمع والمؤسسات، للاستفادة من هذه المعلومات في الدعاية^[1]

• استناد إلى الحالة السيكولوجية: الدعاية يجب أن تسناد إلى الحالة السيكولوجية للأفراد

وخصائص الجماعة، مثل ميول الأفراد وحاجاتهم، للاستفادة من هذه المعلومات في الدعاية

• استخدام كافة الوسائل: الدعاية السياسية يجب أن تستخدم كافة الوسائل المتاحة، مثل

السينما، للاستفادة من هذه الوسائل في الدعاية

• نشر القيم الإنسانية: السينما، كوسيلة فاعلة، تخدم الأجندة السياسية للأنظمة الحاكمة من

خلال نشر القيم الإنسانية والتأثير في السلوك الاجتماعي

• ترتيب أولويات الحياة الاجتماعية: السينما تلعب دوراً حاسماً في ترتيب أولويات الحياة

الاجتماعية بلغة قوامها فهم مشترك، وبأدوات أكثر نفاذا وفاعلية في تشكيل فكر ووجدان

الجماهير

¹⁹ فؤاد عبد المنعم بكري ، العلاقات العامة في المنشآت السياسية ،عالم الكتب ، 2004 ، ص 142

3-تعريف الدعاية المضادة :

تعرف الدعاية المضادة على انها الإجراءات التي تتخذ لتصوير الدعاية الاصلية على انها كاذبة و مزيفة لحث الجمهور المستهدف التفكير و التصرف بشكل معاد للدعاية الاصلية، بغية التقليل من تأثيرها .²⁰

و تختلف الدعاية المضادة عن الدعاية الاصلية ،في ان الدعاية المضادة دائما ما تكون دفاعية، و تأتي كرد فعل عن الدعاية الاصلية، و تستهدف الدعاية المضادة نفس الجمهور الذي تستهدفه الدعاية الاصلية.

4-أهداف الدعاية المضادة في الفيلم الوثائقي السياسي:

- الرد على الدعاية : الدعاية المضادة تهدف إلى الرد على الدعاية الأخرى، مثل مهاجمة مواطن الضعف والقضاء على اعتباره، وتسخيف الخصم، والعمل على هيمنة (جو القوة).
- البدء بمهاجمة أضعف القضايا: الدعاية المضادة تهدف إلى مهاجمة أضعف القضايا الواردة في دعايات الخصم، مثل مهاجمة الضعف والقضاء على اعتباره.²¹
- الالتفات للوصول إلى الهدف : الدعاية المضادة تهدف إلى التفتت للوصول إلى الهدف، مثل التفتت إلى الأشخاص لا المبادئ، وتسخيف الزعامات وتسخر منها.
- استخدام الوقائع الحاسمة: الدعاية المضادة تهدف إلى استخدام الوقائع الحاسمة ما أمكن ذلك، مثل الوقائع من مصادر الخصم نفسه لبيان تناقضه الداخلي.²²

²⁰ أحمد عمارة ،دليلك إلى الدعاية المضادة ،كيف تواجه خصومك بنزاهة ،2020 ، ص35 .

²¹ إلهام ناصر ،الدعاية السياسية ،political propaganda، الموسوعة السياسية ،2021 ، ص 151

²² كريم بابا ، مجلة الوثائق والنظم السياسية بين أولوية التوثيق و مآزق الدعاية ،2015 ، ص42

• الصمت: الدعاية المضادة تهدف إلى الصمت حيث تعوزها الحجة وليس معنى ذلك التوقف عن العمل، بل إن تنساب في حملة للتلهية وجذب الانتباه والاستئثار بالمبادأة.²³

5- تأثير الدعاية و الدعاية المضادة في الفيلم الوثائقي السياسي:

أ- تأثير الدعاية:

• تُستخدم الدعاية السياسية للإقناع والتأثير في الجمهور لدفعه نحو تبني اتجاهات وأفكار أو سلوك محدد. غالبًا، تصبّ هذه الأفكار والاتجاهات والسلوكيات في مصلحة الجهة القائمة على هذه الدعاية. وتقول أستاذة الاتصال السياسي والدعاية "جينيفر مرسিকা" في مقال على موقع "ذا كونفرزيشن" (The conversation) الأميركي إن "الدعاية هي الرسائل التي تشن حربًا، وهي معادية للديمقراطية، حيث إنها تؤثر في العقول باستخدام "استراتيجيات شريرة"، مثل التخويف والتضليل والترويج لنظرية المؤامرة²⁴

www.newmediawiki.com vu 05/16/2023²³

²⁴ ميساء مقدم، الدعاية السياسية الأمريكية في السينما: الفيلم vs الواقع ، 2024 ، ص 18

الفصل الثالث

نتائج الدراسة التطبيقية

المبحث الاول: خطوات انجاز الفيلم الوثائقي

1- مرحلة ما قبل الإنتاج (Pre-production):

هذه المرحلة تعتبر الأساس الذي سيبني عليه الفيلم، وتشمل جميع التحضيرات الضرورية لبدء عملية التصوير. هنا يتم التخطيط والإعداد لضمان سير الإنتاج بسلاسة. وهي تتضمن

الخطوات التالية:

تحديد الموضوع والفكرة:

▪ ينبغي ان تكون الفكرة أصيلة ومشوقة، وتقدم شيئاً جديداً وخالقة ومبدعة وتدفع الى التفكير والتأمل، وتستحث المشاهد على سلوك او فعل ما تفي بالغرض وتلائم الوسيلة الاعلامية.

▪ تخضع الفكرة لتعديلات وتبديلات وترتيب عناصر أو محاور وتنظيم تسلسل محتوياتها وتحديد اهدافها بدقة.

▪ وضع تصورات الكيفية التي يتم تحقيق هذه الفكرة أي الاساسية الممكنة لتنفيذها.

▪ وضع تصور للإمكانات المادية والبشرية والموارد المتوفرة لإنجاز الفكرة (المشروع).

▪ وضع تصور أولي لعناصر الإنتاج

العناصر الأساسية المكونة للعمل:

أولاً: العنوان:

- اختيار العنوان المناسب للفيلم الوثائقي هو خطوة حاسمة في عملية إنجازه، حيث يجب أن يكون العنوان جذاباً، معبراً عن الفكرة الرئيسية، ويثير فضول المشاهدين.
- التعبير عن جوهر الموضوع: يجب أن يعكس العنوان الموضوع الأساسي للفيلم، ويوضح الرسالة أو الفكرة الرئيسية التي يتم تناولها.
- الإيجاز والوضوح: من المهم أن يكون العنوان قصيراً وواضحاً وسهل الفهم، حتى يتمكن الجمهور من تذكره بسهولة.
- الإثارة والتشويق: يجب أن يكون العنوان مثيراً للاهتمام ويشجع الجمهور على مشاهدة الفيلم. يمكن أن يشير إلى قصة غامضة، حدث مثير، أو قضية مثيرة للنقاش.
- الابتعاد عن التعقيد: العنوان المعقد قد ينفّر الجمهور. الأفضل هو اختيار كلمات بسيطة، ولكن مؤثرة.
- تناسب الجمهور المستهدف: يجب أن يتناسب العنوان مع الفئة المستهدفة، سواء من حيث اللغة المستخدمة أو الإيحاءات الثقافية والاجتماعية.
- الانسجام مع روح الفيلم: سواء كان الفيلم جاداً، عاطفياً، أو خفيفاً، يجب أن يعكس العنوان تلك النغمة.

فكان عنوان فيلمي "HOLOCAUST GAZA" (محرقة غزة) الذي جاء معبراً وبصورة واضحة عما يعاينه شعب غزة من دمار نفسي و بشري و مادي وهو انسب ما يمكننا وصفه

على وضع فلسطين ما بين الفترة الممتدة ما بين 07 من أكتوبر سنة 2023 إلى غاية يومنا هذا، فالحرق كان ضمن وسائل التعذيب التي مر بها الشعب الفلسطيني زيادة على القتل والتهجير و التعذيب والأسر والتدمير ..

"الهدف من العنوان هو أن يكون نافذة أولية لجذب الانتباه وإيصال رسالة الفيلم بطريقة مختصرة

ثانيا :الفكرة:

الفكرة في الفيلم الوثائقي هي الأساس الذي يبني عليه كل شيء آخر. إنها القلب النابض للعمل، فهي تحدد موضوع الفيلم ورسائله وأهدافه.

■ تحديد الموضوع الأساسي: الفكرة توضح الموضوع الذي سيغطيه الفيلم الوثائقي. هل هو سياسي، اجتماعي، تاريخي، علمي، أو بيئي؟ الفكرة هي ما يحدد مجال البحث والاتجاه الذي سيتبعه صانع الفيلم.

■ صياغة الرسالة: كل فيلم وثائقي يحمل رسالة أو مجموعة من الرسائل التي يرغب صانع الفيلم في توصيلها. الفكرة تساهم في صياغة هذه الرسالة وتحديد زاوية الطرح، سواء كانت توعوية، تعليمية، أو توجيهية.

■ إثارة الاهتمام: يجب أن تكون الفكرة مثيرة للاهتمام بما يكفي لجذب المشاهدين. الفكرة الجيدة تكون غير تقليدية أو تقدم رؤية جديدة أو معلومات غير معروفة حول موضوع معين.

- تحديد الجمهور المستهدف: الفكرة تساعد في تحديد الفئة المستهدفة من الجمهور. هل هو فيلم موجه لعامة الناس أم لفئة محددة مثل العلماء، الشباب، أو الناشطين؟ فكرة الفيلم تحدد اللهجة والأسلوب الذي سيتم استخدامه.
- الاستمرارية والاتساق: الفكرة توفر خيطاً مشتركاً يربط جميع عناصر الفيلم الوثائقي معاً. سواء كان الأمر يتعلق بالمقابلات، المشاهد التصويرية، أو السرد، يجب أن تكون كل هذه العناصر متسقة مع الفكرة الرئيسية.
- الإلهام والإبداع: الفكرة تُلهم صانع الفيلم وتساعد في إطلاق العنان للإبداع. يمكن أن تفتح الفكرة آفاقاً جديدة للتصوير، السرد، والبحث، وتجعل العمل متميزاً.
- توجيه البحث والمحتوى: الفكرة تحدد ما يجب التركيز عليه خلال البحث. صانع الفيلم يعتمد على الفكرة لتوجيه عملية جمع البيانات، اختيار الأماكن، الشخصيات، والأحداث التي سيتم تضمينها.
- في النهاية، الفكرة هي نقطة الانطلاق. بدون فكرة قوية وواضحة، يصبح من الصعب إنشاء فيلم وثائقي متماسك وذو تأثير. الفكرة يجب أن تكون محددة بما يكفي لتوجيه عملية الإنتاج، لكنها أيضاً مرنة بما يكفي للتكيف مع التغييرات التي قد تحدث أثناء العمل.

ثالثاً: النص

النص في الفيلم الوثائقي هو أحد العناصر الأساسية، حيث يمثل العمود الفقري لسرد القصة أو إيصال المعلومات. يتمثل دور النص في توجيه المشاهد وتوضيح الأفكار الرئيسية، بالإضافة إلى ربط المشاهد ببعضها البعض.

- هيكل القصة: النص يساهم في بناء هيكل الفيلم، حيث ينظم تدفق المعلومات ويحدد ترتيب الأحداث أو الموضوعات التي سيتم تناولها. يعكس النص بداية الفيلم، تطوره، ونهايته بشكل منطقي وسلس.

- السرد والتعليق الصوتي: يعتمد الكثير من الأفلام الوثائقية على السرد الصوتي أو التعليق (Narration) الذي يقدمه النص. هذا التعليق يساعد في شرح الصور والمشاهد التي تظهر على الشاشة، ويضيف عمقاً وتفصيلاً لا يمكن رؤيتها في اللقطات فقط.

- توضيح الرسالة: النص يلعب دوراً حيوياً في إيصال الرسالة الأساسية للفيلم. سواء كان الهدف هو تقديم معلومات دقيقة حول موضوع معين، أو إثارة مشاعر معينة، فإن النص هو الوسيلة التي تساعد على تحقيق ذلك.

- التواصل مع الجمهور: من خلال النص، يمكن لصانعي الأفلام الوثائقية التواصل بشكل مباشر مع الجمهور، سواء عبر أسئلة تُطرح أو عبر استنتاجات تُقدّم. يمكن أن يكون النص أيضاً أداة تحفيزية لدفع الجمهور للتفكير أو اتخاذ موقف تجاه موضوع ما.

- توفير سياق: في العديد من الأحيان، تتطلب المشاهد الوثائقية سياقًا إضافيًا لفهمها. هنا يأتي دور النص في تقديم الخلفية التاريخية أو العلمية التي تجعل المشاهد أكثر وضوحًا وذات مغزى.
- ربط المقابلات والشهادات: إذا كان الفيلم الوثائقي يحتوي على مقابلات أو شهادات، فإن النص يكون مهمًا لربط هذه العناصر بعضها ببعض، وتوفير الانتقال السلس بينها.
- باختصار، النص في الفيلم الوثائقي ليس مجرد كلمات تُقرأ أو تُقال، بل هو أداة أساسية تُستخدم لتنظيم السرد، توضيح الرسائل، وإيصال المعلومات بشكل جذاب ومدروس.

رابعًا: الجمهور المستهدف:

الجمهور المستهدف في الفيلم الوثائقي هو الفئة المحددة من الأشخاص الذين يُراد توجيه الفيلم لهم بناءً على اهتماماتهم، احتياجاتهم، وخلفياتهم الثقافية. تحديد الجمهور المستهدف يعد خطوة أساسية في عملية إنتاج الفيلم الوثائقي، لأنه يؤثر على العديد من جوانب العمل. وتبعًا للفلم الوثائقي للمدرس أنيا "محرقة غزة" نجد أن الجمهور المستهدف بالمرتبة الأولى هنا هو منظمات حقوق الإنسان، ثم الدول الغربية والانظمة العربية.

المشاهد	التوقيت	الممثلين	الملخص	الديكور	الفضاء
م 1	00:08		حركة الشعب الفلسطيني	المسجد الأقصى	خارجي
م 2	00:34		اختراق فصائل المقاومة اجواء الكيان الصهيوني	أراضي فلسطينية	خارجي
م 3	01:04		دخول الجيش الفلسطيني إلى مناطق خاصة بالكيان الصهيوني	مناطق برية , سفينة عسكرية , هليكوبتر , سيارات عسكرية	خارجي
م 4	02:06	طالبة سجي مصباح	مقابلة مع اللاجئة الفلسطينية التي شهدت حرب 07 اكتوبر 2023 تسرد أجواء الساعات الأولى لهجوم الجيش الفلسطيني على الكيان الصهيوني	حديقة موستا لاند	خارجي
م 5	02:30		اعلان القائد العام للكثائب محمد الضيف بدأ العملية ردا على الإنتهاكات الصهيونية	ساحة الأقصى المبارك , الشارع	خارجي
م 6	03:14		اقتحام فصائل المقاومة السياج الفاصل بين غزة و الأراضي المحتلة	خريطة فلسطين	خارجي
م 7	03:25		اسر الجنود الصهاينة و العودة بهم إلى داخل القطاع	خريطة فلسطين	خارجي
م 8	03:38		اشتباكات عنيفة بين الصهاينة الفصائل الفلسطينية	الأراضي المحتلة	خارجي
م 9	04:34		حصيلة الخسائر منذ اليوم السابع من أكتوبر إلى غاية 11 أكتوبر حسب قناة الجزيرة	بنايات فلسطينية مدمرة	خارجي
م 10	05:48	لاجيء	مقابلة مع اللاجئ المقيم بالجزائر منذ	حديقة موستا لاند	خارجي

		أربع سنوات يوجه رسالة للدول العربية	فلسطيني حاتم ابو عمر		
خارجي	صور الأسرى	إتفاق الطرفان على هدنة مؤقتة و تبادل الأسرى		06:10	م 11
خارجي	حديقة موستا لاند	مقابلة مع اللاجئة تحكي المعاناة و تصف الأجواء التي عاشتها هي و عائلتها أثناء القصف	طالبة سجي مصباح	07:21	م 12
خارجي	البحر الأحمر	تصاعد هجمات أنصار الحوثي		07:51	م 13
خارجي	المناطق التي وقعت فيها الهجومات	متابعة التطورات الخارجية على الصعيد الفلسطيني		08:14	م 14
خارجي	بنايات فلسطينية	رد جيش الكيان الصهيوني على الهجوم الذي شنته المقاومة		08:56	م 15
خارجي	حديقة موستا لاند	مقابلة مع الطالبة تتحدث عن انتقالهم من بيتهم أثناء الحرب و الرعب التي عاشته في تلك الأثناء	طالبة سجي مصباح	10:19	م 16
خارجي	صور للجنود الصهاينة	حصيلة خسائر الجيش الصهيوني		10:47	م 17

- مرحلة الإنتاج (Production Phase):

هي المرحلة التي يتم فيها تصوير الفيلم وجمع المواد البصرية والصوتية. تشمل هذه المرحلة عدة خطوات أساسية:

أولاً. التصوير

يتم تصوير المقابلات، المشاهد، والمناظر الطبيعية أو الأحداث التي تدعم قصة الفيلم الوثائقي. يمكن أن يتضمن التصوير أيضًا مشاهد تاريخية أو توثيقية. اختيار الموقع والمعدات المستخدمة (مثل الكاميرات، الميكروفونات، والإضاءة) يكون حاسمًا لضمان جودة اللقطات.

لقد إستعنت بهاتف آيفون 11 لتصوير المقابلات فقط لأن فيلمي يتضمن فيديوهات من الأرشيف، وكانت مدة التصوير يوما واحدا في حديقة مستلاند فركزت على عدم وجود اهتزازات تفسد الفيلم.

ثانياً: التسجيل الصوتي:

في أثناء التصوير، يتم تسجيل الصوت بشكل مباشر، سواء كان صوت المعلق أو أصوات الخلفية والمقابلات. التأكد من نقاوة الصوت وتجنب الضوضاء أمر مهم جدًا. فركزت أكثر على عدم وجود اصوات خارجية تفسد الفيلم.

ثالثاً: الإدارة الميدانية:

يتضمن ذلك تنظيم الطاقم والتأكد من أن كل شيء يسير حسب الخطة. إدارة الموقع، إعداد الإضاءة، وتنظيم الجدول الزمني للتصوير كلها جوانب حيوية تضمن سير العمل بسلاسة.

رابعاً. تسجيل المقابلات:

تعتبر المقابلات جزءاً مهماً في الأفلام الوثائقية. يتم إعداد الأسئلة مسبقاً وتسجيل المقابلات مع الشخصيات التي تساهم في سرد القصة.

لذا قمت بتصوير مقابلات مع طلاب فلسطينيين منهم:

❖ السيد حاتم أبو عمرو (طالب ولاعب المنتخب الفلسطيني للكراتيه)

❖ السيدة سجي مصبح (طالبة طب بشري)

خامساً. جمع اللقطات الإضافية (B-roll):

هذه اللقطات تكون مكملة للسرد الأساسي وتساعد في تعزيز محتوى الفيلم. يمكن أن تكون مشاهد طبيعية، مشاهد من الحياة اليومية، أو لقطات تاريخية تم جمعها.

"الهدف من مرحلة الإنتاج هو جمع كل المواد اللازمة لصناعة الفيلم بحيث تكون جاهزة

للانتقال إلى مرحلة ما بعد الإنتاج، حيث تتم عمليات المونتاج وإضافة المؤثرات اللازمة"

3- مرحلة ما بعد الإنتاج :

هي المرحلة التي يتم فيها تجميع ومعالجة كل المواد المصورة والمسجلة خلال مرحلة الإنتاج، وتعدّ من أهم المراحل في إنجاز الفيلم الوثائقي. هذه المرحلة تتضمن العديد من الخطوات الأساسية:

أ. المونتاج (*Editing*)

ترتيب المشاهد: يتم ترتيب اللقطات المسجلة وفقاً للسيناريو أو الهيكل الذي تم التخطيط له مسبقاً. يقوم المونتير بقص المشاهد ودمجها لإنشاء التسلسل السردي المطلوب. تحرير المقابلات: يتم تعديل المقابلات لجعلها واضحة ومتناسقة مع قصة الفيلم. إضافة اللقطات الإضافية (*B-roll*): يتم إدخال اللقطات الإضافية التي تم تصويرها لتعزيز السرد وإضافة تفاصيل مرئية تدعم المقابلات أو المعلومات.

ب. معالجة الصوت (*Sound Editing*)

تنقية الصوت: يتم تحسين جودة الصوت المسجل والتأكد من إزالة أي ضوضاء أو تشويش قد يؤثر على وضوح الكلام أو المؤثرات الصوتية. إضافة التعليق الصوتي (*Voice-over*): إذا كان هناك تعليق صوتي يشرح أو يسرد القصة، يتم تسجيله وإضافته في الأماكن المناسبة في الفيلم. إضافة المؤثرات الصوتية والموسيقى: يتم إضافة الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية التي تضيف أجواء درامية أو تحسن من جودة الفيلم.

ج. التلوين والتصحيح اللوني (*Color Grading*)

هذه الخطوة تهدف إلى تحسين وتوحيد الألوان في جميع اللقطات، بحيث تبدو جميع المشاهد متناسقة بصرياً وتتناسب مع الطابع العاطفي للفيلم. يمكن استخدام التلوين لإبراز جوانب معينة في القصة، مثل الجو أو المزاج.

د. إضافة النصوص والرسومات: *Graphiques and Tilles*

يتم إضافة العناوين، أسماء الأشخاص الذين تمت مقابلتهم، والشروحات أو النصوص التوضيحية إذا كانت هناك حاجة لذلك.

يمكن أيضاً إضافة رسوم توضيحية أو رسوم متحركة (*Animation*) إذا كان الفيلم يتطلب ذلك لتوضيح معلومات معقدة.

هـ. المراجعة النهائية (*Final Cut*):

بعد الانتهاء من المونتاج والصوتيات، يتم عرض الفيلم النهائي للمخرج والمنتجين للتأكد من أن كل شيء يسير حسب الخطة. قد يتم إجراء تعديلات طفيفة أو إصلاحات بناءً على المراجعات.

المبحث الثاني : نتائج الدراسة .

1.تستخدم الدعاية في الفيلم الوثائقي السياسي من خلال إختيار إنقائي للصور و المشاهد التي تثير العاطفة , و تعزز رواية معينة دون غيرها , مما يساهم في تشكيل نظرة محددة لدى المتلقي .

2. يتم توظيف التعليق الصوتي والنصوص بأسلوب إقناعي أو عاطفي يوجه المتفرج نحو تبني موقف سياسي معين، دون أن يدرك أحيانا أنه يتعرض لتأثير مباشر.
3. تلعب الموسيقى والمؤثرات البصرية دورا هاما في تعظيم الحدث أو تشويه الطرف الآخر، ما يجعل الفيلم وسيلة نفسية قوية للتأثير في المواقف والانطباعات.
4. تستعمل الدعاية المضادة كأداة تفكيك للروايات الرسمية أو الإعلامية المنافسة، من خلال تقديم شهادات بديلة، أو عرض معطيات تاريخية تخالف السرد السائد.
5. يعتمد الفيلم على الأرشيف والمقابلات بطريقة انتقائية تدعم الرسالة المراد إيصالها، وتمنحها الشرعية والمصداقية، حتى وإن كانت موجهة.
6. الدمج بين عناصر التوثيق والتأثير يجعل من الوثائقي السياسي وسيلة تلاعب ناعم بالعقول حيث يلبس الخطاب الدعائي لباس الحقيقة، ما يزيد من قوته وفعالته في توجيه الرأي العام.

الاستنتاج:

يتضح من خلال هذه الدراسة أن الفيلم الوثائقي السياسي لم يعد مجرد وسيلة لنقل الوقائع وتوثيقها، بل أصبح أداة فاعلة في توجيه الرأي العام وصناعة التصورات الجماعية، من خلال توظيف ذكي ومدروس لتقنيات الدعاية والدعاية المضادة.

فباستخدام عناصر مثل الأرشيف، التعليق الصوتي، الموسيقى والاختيار الانتقائي للمضامين، يتم تشكيل سردية سياسية محددة تخدم أهدافا إعلامية أو إيديولوجية.

إن هذا النوع من الخطاب السمعي البصري يحاكي الوثيقة من حيث الشكل، لكنه في العمق غالباً ما يخفي نوايا توجيهية، ما يجعل من الضروري تعزيز الوعي النقدي لدى المتلقي، وتمكينه من تفكيك الرسائل الدعائية المبطنة داخل المحتوى الوثائقي.

الخاتمة

تُعدّ الدعاية والدعاية المضادة أدواتين قويتين في التأثير على الرأي العام وتوجيهه، خاصة في الأفلام الوثائقية السياسية التي تسعى إلى إيصال رسائل معينة وتشكيل تصورات المشاهدين. من خلال استعراض مختلف الأساليب والتقنيات المستخدمة، يتضح أن صناع الأفلام الوثائقية يعتمدون بشكل كبير على السرد البصري والبيانات التاريخية والمقابلات لإيصال رؤاهم وقناعاتهم. في المقابل، تعمل الدعاية المضادة على تفكيك هذه الرسائل وكشف التحيزات والمبالغات المحتملة، مما يُمكن الجمهور من تبني موقف نقدي ومستقل.

إنّ فهم تأثير الدعاية والدعاية المضادة يتطلب منا التعمق في تحليل الرسائل المقدمة وتقييم مصادرها ومصداقيتها. ومن خلال هذا الوعي النقدي، يمكننا أن نكون مشاهدين أكثر وعياً وقدرة على تمييز الحقائق من الزيف، مما يعزز من قدرتنا على المشاركة في النقاشات السياسية والاجتماعية بشكل أكثر فعالية ومسؤولية.

لذلك، يجب على المشاهدين توخي الحذر عند مشاهدة الأفلام الوثائقية السياسية وتحليل محتواها بموضوعية، لأنها قد تكون مُوجهة لأغراض دعائية من قبل الجهات السياسية المختلفة.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
/	الإهداء
/	الشكر
1	المقدمة
8	الفصل الأول : الفيلم الوثائقي
8	المبحث الأول : نشأة الأفلام الوثائقية
8	1- تعريف الافلام الوثائقية و تاريخها
8	2- أنواع الأفلام الوثائقية
12	3- أهمية الافلام الوثائقية في توثيق الأحداث التاريخية
13	4- تأثير الأفلام الوثائقية على المجتمع و الثقافة
14	المبحث الثاني : مفهوم الفيلم السياسي
14	1-تعريف الأفلام الوثائقية السياسية
14	2-أهداف الفيلم الوثائقي السياسي
15	3-خصائص و مميزات الفيلم الوثائقي السياسي
15	4-أهمية الفيلم الوثائقي السياسي
16	5-عناصر الفيلم الوثائقي السياسي
17	المبحث الثالث: إخراجية الأفلام الوثائقية السياسية
17	1-إخراج الأفلام الوثائقية السياسية
18	2-تحديات إخراج الأفلام الوثائقية السياسية
19	المبحث الرابع: الأرشفة و دوره في حفظ التاريخ
21	الفصل الثاني: استخدام الفيلم الوثائقي السياسي للدعاية و الدعاية المضادة
21	المبحث الأول: الفيلم الوثائقي السياسي بين الدعاية و الدعاية المضادة
21	2-تعريف الدعاية :
22	3- أهداف الدعاية في الفيلم الوثائقي السياسي
23	5-تعريف الدعاية المضادة
23	6-أهداف الدعاية المضادة في الفيلم الوثائقي السياسي
26	الفصل الثالث : خطوات إنجاز الفيلم الوثائقي
26	1- مرحلة ما قبل الإنتاج
34	2- مرحلة الإنتاج

فهرس المحتويات

36	3- مرحلة بعد الأنتاج
41	الخاتمة
43	فهرس المحتويات
46	قائمة المصادر والمراجع

المراجع

أولا : المراجع باللغة العربية

أ- الكتب

- (1) أحمد عمارة ،دليلك إلى الدعاية المضادة ،كيف تواجه خصومك بنزاهة ،2020 ،
- (2) أحمد نصار ،بوابة الاهرام ،2023 ،قبل إطلاق القناة الوثائقية ،تعرف على الفيلم الوثائقي المصري.
- (3) إلهام ناصر ،الدعاية السياسية ، political propaganda ، الموسوعة السياسية 2021،
- (4) أمير العمري "بروباغندا " نقد القيم الغربية من خلال التخفي في منعطف آخر.
- (5) عايدة فضل الشعراوي ،الإعلان والعلاقات العامة ،دراسة مقارنة ،بيروت ،الدار الجامعية ،2006
- (6) عبد الرحمن لبناقرية ،الوثائق لأرشييفية ،ترصين البحث التاريخي ،قرطاس الدراسات الحضارية والفكرية رقم 02
- (7) علاء علي ، أنواع الفيلم الوثائقي وخصائصها ، مجلة المرسال ،آخر تحديث 2020.
- (8) فؤاد عبد المنعم بكري ، العلاقات العامة في المنشآت السياسية ،عالم الكتب ،2004
- (9) كتب أحمد إبراهيم الشريف ،2020 ، الفيلم الوثائقي باتريشيا أوفدرايدي.
- (10) كريم بابا ، مجلة الوثائق والنظم السياسية بين أولوية التوثيق و مآزق الدعاية 2015،

(11) ميساء مقدم ،الدعاية السياسية الأمريكية في السينما :الفيلم VS الواقع ،

2024

ب- المواقع الإلكترونية

- 1) www.newmediawiki.com
- 2) www.ejaba.com
- 3) www.albayan.ae/fivesense/mirrors
- 4) <https://gart.center>

ثانيا :المراجع باللغة الأجنبية

- 1) Diffrence between documentary and featue film , jne 2016 , by
hasa min read

المخلص :

الدعاية والدعاية المضادة في الفيلم الوثائقي تعد من الموضوعات المهمة التي تعكس كيفية توجيه الرسائل للجمهور وتشكيل آرائه ومواقفه. يمكن القول أن الأفلام الوثائقية تُستخدم كأداة قوية في مجال الدعاية، حيث يسعى صناعتها إلى تقديم حقائق أو وجهات نظر معينة لدعم قضية أو إيديولوجية معينة. بالمقابل، تستخدم الدعاية المضادة لتنفيذ تلك الرسائل أو تقديم وجهة نظر معاكسة. في النهاية، يعتبر التفاعل بين الدعاية والدعاية المضادة في الأفلام الوثائقية جزءًا أساسيًا من النقاش العام حول القضايا المهمة، حيث يسعى كل طرف إلى التأثير على الجمهور وتحقيق أهدافه. وذلك ما سنراه في مشروعنا هذا تحت عنوان : "محرقة غزة". المخلص: الدعاية والدعاية المضادة في الفيلم الوثائقي تعد من الموضوعات المهمة التي تعكس كيفية توجيه الرسائل للجمهور وتشكيل آرائه ومواقفه. يمكن القول أن الأفلام الوثائقية تُستخدم كأداة قوية في مجال الدعاية، حيث يسعى صناعتها إلى تقديم حقائق أو وجهات نظر معينة لدعم قضية أو إيديولوجية معينة. بالمقابل، تستخدم الدعاية المضادة لتنفيذ تلك الرسائل أو تقديم وجهة نظر معاكسة. في النهاية، يعتبر التفاعل بين الدعاية والدعاية المضادة في الأفلام الوثائقية جزءًا أساسيًا من النقاش العام حول القضايا المهمة، حيث يسعى كل طرف إلى التأثير على الجمهور وتحقيق أهدافه. وذلك ما سنراه في مشروعنا هذا تحت عنوان : "محرقة غزة".

كلمات مفتاحية : وثائقي . سينما . فيلم سياسي . التوثيق . غزة . دعاية , دعابة مضادة

القضية الفلسطينية .

Summary:

Propaganda and anti-propaganda in the documentary are important topics that reflect how messages are sent to the public and shape its views and positions. Documentaries can be said to be used as a powerful tool in propaganda, as their makers seek to present certain facts or perspectives in support of a particular cause or ideology. Conversely, anti-propaganda is used to refute such messages or .provide the opposite view

Ultimately, the interplay between propaganda and counter-propaganda in documentaries is an essential part of the public debate on important issues, as each party seeks to influence the .audience and achieve its goals

That is what we will see in my draft under the heading "The Gaza .Holocaust

Keywords:Documentary. Cinema. Political film. Documentation. Gaza. .Propaganda, counter-propaganda. The Palestinian issue